حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

الأحد 4 أكتوبر 2009 م - العدد (14605) السنة الحادية و الأربعون

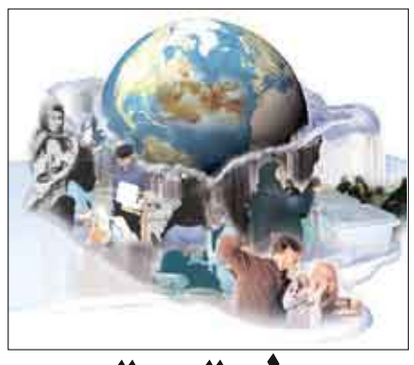

شقائق

لحفظ أمن 23 ألفاً هم سكان بلدة بيت ساحور

تعيين أول فلسطينية لإدارة مركز للشرطة في الضفة الغربية

الضفة /14أكتوبر/ رويترز:

عيّنت الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية النقيب عبير أبوفارة (32عاما)، لتكون أول امرأة على رأس مركز للشرطة. وأسندت الى السيدة التي تبلغ من العمر 32 عاما وتعمل في سلك الشرطة منذ 10 سنوات، مهمة توفير الأمن وحفظ النظام لزهاء 23 ألف نسمة هم سكان بلدة بيت ساحور القريبة من بيت لحم.

ويرى كثيرون أن تعيين النقيب عبير في هذا المنصب خطوة الى الإمام للمرأة الفلسطينية. لكن عبير لم تكن تأمل في أن تكون أكثر من «كادر في المختبر الجنائي في السلطة الفلسطينية».

وأعربت عبير أبوفارة الحاصلة على بكالوريوس في التحاليل الطبية وعلوم المختبر عن تقديرها لقيادة الشرطة الفلسطينية لمضيها قدماً في تحقيق هدفها المعلن بتحقيق المساواة بين النساء والرجال في الخدمة. وقالت «كنت معهم منذ كنت برتبة ضابط، حتى وصلت إلى مرتبة مدير على مدى السنوات العشر».

ولدت النقيب عبير ونشأت في بيت لحم، وهي متزوجة من النقيب أمجد أبوفارة رئيس قسم التحقيق الجنائي في شرطة بيت لحم وأم لصبيين. وتقول «اعتدنا طبيعة هذا العمل، وكذلك عائلاتنا. المسألة كلها لا تحتاج لأكثر من بعض التنسيق والإدارة الجيدة».

وتشارك النقيب عبير أبوفارة ضمن مهام عملها في دوريات الشرطة وعمليات تفتيش المنازل وتأمين سجون الرجال والنساء.

وكان العمل في سلك الشرطة بالمناطق الفلسطينية يقتصر تقليدياً على الرجال لكن الوضع تغير منذ سنوات، حيث سمحت الشرطة بانضمام العديد من النساء الى صفوفها.

وذكر المقدم خالد التميمي مدير شرطة محافظة بيت لحم الذي يتبعه مركز بيت ساحور أن الكفاءة، وليس النوع، هي معيار الاختيار لمناصب القيادة في سلك الشرطة الفلسطينية. ويقول «ربما تكون بعض النساء أفضل من رجال لم يستحقوا الوصول إلى هذا المنصب. وعبير لم تصل إلا بعدما أثبتت قدراتها، واستحقاقها هذه الرتبة».

عبير تعمل في سلك الشرطة منذ 10 سنوات

ظواهر دخيلة على مجتمعنا .. انتشار القات والشيشة بين المتعلمات

أول ظهور لتعاطي القات والمداعة كان بين كبيرات السن من النساء ومعظمهن من غير المتعلمات

نسبة الشابات الجامعيات المتعاطيات للقات أكبر من الأميات

تعاطي القات والدخان في اليمن علناً، كان يقتصر على الرجال خلال سنين طويلة، إلا أن المرأة اليمنية كسرت هذه القاعدة في السنوات الأخيرة، وباتت مجالس الشيشة و القات النسوية أحد مظاهر الحياة الاجتماعية الدخيلة على مدينة عدن. وبعد أن بداء تعاطي القات عند النساء يقتصر على كبيرات السن ولفترة طويلة أصبحنا نرى اليوم ما هو جديد على موروث هذه المدينة العظيمه حيث نجد أن الشابات وخاصة المتعلمات والجامعيات منهن أكثر تعاطياً للقات من الأميات .

وفي حين تصنف بعض النساء الإقبال على هذه الظاهرة بأنها موضة، وأمر عادي لا عيب فيه، ترى أخريات أنها وسيلة باتجاه المساواة.

وعلى الرغم من رفض الشارع لهذه الظاهرة إلا أنها انتشرت بشكل مثير للقلق في الوقت الذي لابد للجميع من محاربة هذه العادات السيئة الدخيلة على مدينة عدن وخاصةً في ظل الظروف الاقتصادية المتردية للكثير من سكان هذه المدينة الجميلة بالذات .

رغم رفض الشارع لهذه الظاهرة إلا أنها انتشرت بشكل مثير للقلق

إستطلاع/ إبتهال الصالحي

بداية الظهور

أول ظهـور لتعاطي القـات والمداعة كان بين كبيرات السـن من النسـاء ومعظمهن من غير المتعلمات وخاصة الوافدات من مدن وقرى مختلفة من غير مدينة عدن بعد ذلك ظهرت بين النساء المتزوجات ومن ثم بدأت الشابات في تناول القات في السنوات الأخيرة وانتشار هذه الظاهرة بين النساء والتي كانت تعتبر في الماضي عيبا وخاصة بين النساء غير المتزوجات.

ومع مطلع التسعينيات بدأت تنتشر بشكل كبير بين النساء وبمعدل غير طبيعـي بين المتعلمات و الجامعيات، حتى بدأت المرأة تعتقد أن هذه العادة حـق من حقوقها.. ولا تجد حرجـا في تناولها للقات ومعرفـة الآخرين بأنها تتناوله لأنها تمارس حقـا من حقوقها لان الرجل يمارسـه وبالتالي تعتقد أنه شئ طبيعي.

وما زاد الطين بله انتشـار تدخين الشيشة بين النساء بشكل مثير للقلق وبشكل كبير

وعلى الرغم من انتشـار تعاطي القات والمداعة قديماً والتي حلت محلها الشيشة بشكل كاسح كانت نسبة تعاطيهما بين النساء في مدينة عدن نسبة قليلة جداً مقارنة بغيرها من المحافظات اليمنية الأخرى ولكن في السنوات الأخيرة انتشرت هذه الظاهرة بشكل مقلق حيث أصبح من المألوف أن تجد جلسـات نسائية تجمع فيها نساء من شريحة الشـباب وبالأخص المتعلمات والمثقفات يتناولن القات والشيشـة بشـكل منتظم ولا تتعجب أن تعلم أن من بينهـن طبيبات ومهندسـات وغيرهن من المتعلمـات العاملات أو ربات البيوت .

قتل الفراغ

تحدتنا (ع- س) سـافرت إلى مدينه صنعاء بسبب عمل زوجي وكنت كلما دعيت إلـى حضور حفلة أو دعوه تتجمع فيها النسـاء اندهش لمشـاهدتي لعـدد النسـاء المخزنـات والمشيشـات وخاصة من الشـابات والغيـر متزوجات وبالمثـل دهشـتهن بأننـي لا أتنـاول القات أو الشيشـة وكنت فـي كل تجمع لا اكف عـن انتقادهـن ولاتكففن عن الإلحاح عليا بان أجرب القات والشيشـة وان لاعيب فيه وانه يعطي شـعور رائع و..و... وكنت اشـعر بأنني غريبة عنهم وكن يتظايقن من عـدم مجاراتي لهن وشيء فشئ بدأت اتعاطي القات ومن ثم الشيشـة واليوم بعد ست سـنوات لي فـي صنعـاء لا يمـر يوم مـن دون قات وشيشـة وقد اكتشـفت أن معظم الوافدات من مدينة عدن يتناولن القات والشيشة ولكل واحدة سبب مختلف عن الأخرى واحـدة تقول انه لقتـل الفراغ فهي تكاد لا تخرج من بيتها بسبب عدم معرفتها بالكثيرات وواحدة تقول بسبب طبيعة الطقس البارد و..و..

تقليد وتنفيس

معظـم المدخنـات اللواتـي التقينا بهن أجمعـن على أن الشيشـة تمثل بالنسبة لهن نوعاً من التسـلية وتجلب إليهن المتعة، حيث يعتبرنها وسيلة للتنفيس عن همومهن ومتاعبهن في مجتمع مليء بالضغوطات النفسـية والاجتماعية وبعضهن من اعترفت أنها لا تسـتطيع الإقلاع عنها و بعضهن اكتسـبن هذه العادة بالتقليد، حيث أصبحت هذه العادة عند البعض موضة مرتبطة بالبرستيج والأناقة،

والغالبيـة العظمى منهن صرحـن أن أزواجهن هـم وراء تعاطيهن القات أولا ثم أتت الشيشـة في وقت لاحق كتقليعة جديدة وشـيء فشـئ اعتدن عليها...

كما إن الوافدات العربيـات المتزوجات باليمنيين وغير المتزوجات يتناولن القات لكي يفهمن مجتمعا جديدا ويندمجن مع المجتمع ، وبالتالي لا يشعرن بالاغتراب و يجذبن الأخريـات إلى هذه العادة لأنهن يشـعرن فيها بالمتعة والراحة.

الشيشة والطقوس المصاحبة

تحدثنا أم حسـام كل يوم خميس نجتمع انـا وصديقاتي لتناول القات وتدخين الشيشة وتبدأ مراسيم (الجلسة) فبعد تقديم واجب الضيافة من شاي وملحقاته تبدأ الطقوس المصاحبة لتناول القات والشيشة التي تعتبر عملية جذب للكثير من النساء فالمجلس والبخور والفل والغناء والمشروبات كالبيبسي والشعير والزنجبيل .

وطريقة الجلسة يكون فيها نوع من التفريغ النفسي هذه كلها عوامل تجذب المرأة إلى تناول القات والشيشة....

وعن سـؤلها عن مدى قناعتها وتقبل المجتمع عن تناولها وغيرها من النساء للقات والشيشة تقول « نحن نتناول القات والشيشة ليس حباً فيهما ولكن لقتل الفراغ ولكي نجتمع باسـتمرار فلولا القات لما تجمعنا كما أن مجالسنا لا تضر المجتمع في شـيء فنحن نجتمع لتبادل الحديث وتجارب الحياة و(الحشـوش) طبعاً كما إنني اعرف نساء من غير اليمنيات ومنهن طبيبات وجامعيات يتناولن القات والشيشة خفية وعلى الرغم من ذلك فإننا نتجنب الخوض في تبرير تناولنا للقات والشيشة مع المعارضات لهما ولو أنهن في كثير من الأوقات ينغصن علينا تجمعنا....

إذا ابتليتم فاستروا

مع هذا كله قد نتقبل إلى حدٍ ما موضوع تناول حواء للقات والشيشة في بيتهـا مع زوجها أو صديقتها .. ولكن أن يصل هذا المرض الى أن تتناوله علنا في الأماكن العامة والحدائق وعلى الشـواطئ دون حياء أو اسـتحياء هذا أمر غير مقبول جملة وتفصيلا

يحدثنـا احمد عبد الكريم (معلم شيشـة) يعمل فـي إحدى المنتجعات السياحية أن عدد النسـاء الذين يطلبن الشيشة يتزايد يوم بعد يوم ومع انه في بداية الأمر كان مقتصر على غير اليمنيات و نادراً من اليمنيات من غير محافظة عدن ولكن الآن أصبح معظم زبائني من اليمنيات بما فيهن من نساء مدينة عدن !!!

تأثيرات القات والشيشة على الصحة

تحدثنا الدكتورة /سـلوى العالم / أخصائية نساء وولادة عن الأثر التي ينتجه تعاطي القات والمـواد الكيميائية التي يرش بها القات ويمتد ضررها على قابلية جسـم الأم الحامـل مـن غيرهـا وهناك عامـل التدخين الذي يضر بصحة الأم والجنين بشكل أو بأخر والمثبت علمياً أنه سـبب رئيسي في صغر حجم ووزن المولود ...

كمـا أن هنـاك المضاعفـات الأخرى الناتجة عن تعاطي الأمهات الحوامل للقات ومنها تسـببه في منع إفراز الحليـب وانخفاضه لدى الأمهات مما يؤدي إلى سوء التغذية للطفل .

وهو ما أكدته أيضاً دراسة أخرى تمت في أثيوبيا وأيـدت ما يحدثه القات من نقص في وزن المواليد بالإضافة إلى تأثيره المستمر على تغذيـة الجنين بعـد الـولادة عن طريـق الرضاعة الطبيعيـة التي تسـببت في ظهور مادة « أكسـيد الوافيدرين « في بول المواليد».

وإلى جانب القات يؤدي التدخين والتدخين السـلبي الذي يصاحب القات عادة إلى تغيير مذاق الحليب

ابتسامة صفراء

تحدثنا طبيبة الأسـنان /مرام علي زين/ تتراوح نسـبة أمراض اللثة بين (4٪ -8 ٪) من سـكان العالم ٪90 منهم مدخنين حيث تعكس هذه النسبة العلاقة بين التدخين وإمراض اللثة والأسنان حيث احتمالية الإصابة بالتهاب اللثة عند المدخنين تتضاعف 5 مرات من غير المدخنين.

كما أن تعـرض اللثة لمادة النيكوتيـن يقلل من جريان الـدم المفيد في الأوعيـة الدمويـة وبالتالـي يقلـل من قـدرة جهـاز المناعة علـى محاربة الميكروبـات فتتمكن الميكروبات مـن تدمير اللثة كما أن الحـرارة الناتجة عن الدخان المحتوي أصلا على النيكوتين والمواد الأخرى الضارة بالغشـاء المخاطي المبطن للفم فيبـدءا بتكوين طبقة دفاعيـة تحميه من الحرارة والذي يعتبر أول مراحل تكون السرطانات المختلفة.

كما إن دخان الشيشة يسـبب تصبغ الأسنان والذي يكسبها لون مصفر أو مسود كذلك تساقط الأسـنان مبكرا وخاصة لمرضى السكر ناهيك عن رائحة الفم الكريهة.

وأثبتت الأبحاث أن تأثير الشيشـة من جهة أول أكسـيد الكربون وهو غاز سـام يتحد بالهيموجلوبين في الدم ، ويسـبب ارتفاع الكولسترول ولزوجة الدم وبالتالي زيادة الجلطات ،كما تبين أن تأثير الشيشـة يبلغ ضعف تأثير السجائر .

نهاية حتمية

أما الدكتورة /سـلامة عبد الحسن / أخصائية أمراض صدرية فتقول شاع بين الناس أن أخطار الشيشة اقل بكثير من أخطار السجائر وهذا الاعتقاد خاطئ , حيث أن جلسة تدخين الشيشة الواحدة والذي تستغرق بين السـاعتين والثلاث ساعات يعادل تدخين 25 سـيجارة تقريباً .كما إن أخطار المعسـل اكثر بكثير من أخطار التبغ في السـجائر وذلك لان السـجائر تحتوي على النيكوتين والذي يلف عن طريـق آلات وبأوزان محددة أما المعسل فيصنع يدوياً واحتمالات خلطة بمواد مخدرة أو ملوثة كذلك (مواد منكهة,مواد معطرة وألوان) .

ويسـاعد تعاطي الشيشة على انتشـار الأمراض الصدرية المتعددة وبالأخص الأمـراض المعدية منها ومنها على سـبيل المثال (السـل) وخاصة عند تناوب مجموعة من المدخنين على نفس الشيشة واحدهم مصاب .كذلـك تصيب العـدوى أيضا غيـر المدخنين ممـن يخالطون المدخنين نتيجة لانتشار وتلوث الأجواء بالدخان والغازات السامة كأول أكسيد الكربون , كما إن الكثير من الأطفال الذين يعانون من الأمراض الصدرية المختلفة هم بالأساس ينتمون لأسر مدخنة , كما إن مواليد الأمهات المدخنات معرضون للإصابة بأمراض تنفسية مستقبلاً أو إلى حدوث الموت السريري المفاجئ بعد الولادة .

ضحايا بالجملة

يقتل التدخين أربعة ملايين شـخص كل عـام . والعدد في ازدياد بسـبب الزيادة السـكانية وخاصة في العالم الثالـث . وتقدر منظمة الصحة العالمية أن يصل العدد إلى 10 ملايين شخص يتوفون سنويا بحلول عام 2020 م . وبالمقارنة ، فإن القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا على هيروشـيما وناجازاكي في نهاية الحـرب العالمية الثانية قتلت مباشـرة 140 ألفا ثم مات بعد ذلك عدد آخر بسـبب الأشـعة القاتلة ، ويقـدر العدد الإجمالـي لضحايـا القنبلتين الذريتيـن بربع مليون شخص.

فكيف يمكن أن نقارن ضحايا التدخين (أربعة ملايين شخص يتوفون سنويا) بضحايا القنابل الذرية (ربع مليون شخص)

أخيراً نتمنى في النهاية من المرأة والرجل معاً الإقلاع عن هذه العادة لكسـب الصحة والجمال، ونقول للمرأة التي تعتقد أن القات أو الشيشة يضيفان إلى قيمتها قيمة إضافية أن تبعد عن هذا الاعتقاد الساذج وتفكر بطرق أخرى أكثر أهمية تعلي من قيمتها ومكانتها ومركزها.

يفرض عليهن تناول كميات كبيرة من اللحوم والألبان طيلة 40 يوماً

في الصحراء المغربية.. الفتاة السمينة أكثر حظاً بالزواج من الرشيقة

الرباط /متابعات:

على عكس مواصفات الجمال السـائدة، يحتفظ المجتمع الصـحراوي المغـربي، في الأقاليم الجنوبية، بتفضيله لـلمـرأة المـكـتـنـزة، وحتى السمينة، التي تكون أكثر حظا في الزواج من مثيلتها الرشيقة، وهو ما يدفع الأمهات والجدات إلى الحرص على «تسمين» الصغيرات، بمجرد اقترابهن من سن البلوغ.

وعـن هـذه الـعـادة، يشرح الباحث في التراث الشعبي الصحراوي ابراهيم الحيسن، في حديث لـ»العربية.نت»، أنـه خـلال مرحلة مهمة من البلوغ يبدأ إخضاع الفتيات في الصحراء لعملية تسمى «لـبـلـوح»، بـهـدف تهيئتهن للزواج من قبل الأمهات. «ومن خصوصيات هذا الطقس أن يفرض على الفتاة المؤهلة للزواج استهلاك كميات كبيرة مقدرة من الألبان على امتداد أيام معينة، وأكل قدر كبير من اللحوم والأطعمة المحضرة. وفي حالات الرفض أو الامتناع تتعرض الفتاة للضرب والعنف من طرف وصيفة تسند إليها هذه المهمة».

ويضيف الحيسن «قد يذبح الأهل جديا سمينا يوضع في الماء حتى يطبخ، ثم يضاف عليه الدهن، وتجبر الفتاة على تناول أكبر كمية منه».

وفي الوقت الحالي أصبحت عملية «لبلوح» تتم عن طريق تناول المعجون، «وهو عبارة عن خليط من التمر وسنم الإبل مع نبات بلون أبيض يصير أسود بعد طهيه».

وعن الفترة التي تستغرقها هذه العملية، يشير الباحث إلى أن غذاء الفتاة يستمر على هذه الوتيرة لفترة تزيد على 40 يوماً، أي حتى يكتنز جسدها ويمتلئ لدرجة تظهر عليه علامات تسمى «بالحسّانية»، وهي تشققات صغيرة تصيب الجسد ناحية الرجلين.

"تسمين الفتيات" يبقى شرطا أساسيا للزواج

«آنذاك تكتمل سمنة الفتاة، وتتحول إلى مركز اهتمام وإغـراء الـرجـال، فيطلق الصحراويون عليها تسميات وأوصاف كثيرة، منها: مْبَطّ، عادتْ غليظة، ماشية وْتَرْيانْ، زْيَـانَـتْ»، بحسب ما يقول الحيسن.

ويضيف «هـذه الـعـادة لها جـذور تاريخية عند شعوب الصحراء، وقد أثارت جدلاً بين بعض علمائها، فهناك من نصّ على حرمة هذا الشكل من أشكال التجميل، لما يترتب عليه من فساد للطعام وإهانة النفس، وأفتوا بمنعه مثل باب بن محمد بن حمدي».

ورغـم تأييد بعض رجال الـديـن لـ»لـبـلـوح»، كالشيخ محمد المامي الـذي يعتبره «ضروريا لإصلاح بدن الفتيات وتهيئتها للزواج»، إلا أن للطب رأيا مخالفا. إذ يرى البروفيسور عبدالله عباسي، المختص بجراحة التقويم والتجميل، في حديثه لـ»العربية.نت»، أن سعي المرأة الصحراوية نحو امتلاك مواصفات جمالية عبر «التسمين»، يؤدي إلى أضرار صحية كارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، وأمراض القلب الناجمة عن السمنة، وكذلك أمراض الكلى، إضافة الى ارتفاع الضغط الذي قد يؤدي الى جلطة دماغية.